

**دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز
التنمية المستدامة
”دراسة تحليلية وتطبيقية على مصر”**

بجث مقدم الى مؤتمر

دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة
”رؤية مصر ٢٠٢٠-٢٠٣٠”

٦-٧ مايو ٢٠٢٢ م
كلية الحقوق- جامعة المنصورة

إعداد

أ.د/ إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد
أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد السياسي والتشريعات الاقتصادية
كلية الحقوق جامعة المنصورة
أستاذ زائر بجامعة برونييل لندن- إنجلترا

مقدمة:

تساهم منظمات المجتمع المدني في دعم جهود الدولة من أجل تحقيق التنمية المستدامة المنشودة . تلك التي تسعى الحكومة المصرية إلى جعلها في صدارة اهتماماتها خصوصاً الفترة الأخيرة وكهدفً مستقبلي. ونتيجة للدور المتزايد لمنظمات المجتمع المدني فقد أعلن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بأن عام ٢٠٢٢ سيكون عامًا للمجتمع المدني في مصر . ذلك يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الأهمية الكبيرة التي توليها القيادة السياسية لمدى مساهمة هذه المنظمات في جهود الدولة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين من أجل حياة كريمة .

ولاشك أن مصر تعاني من العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة وعلى رأسها، مشكلة البطالة، وضعف مستوى التعليم، وتدني معدلات الادخار والاستثمار، وضعف البنية التحتية، النقص الحاد للعملة الأجنبية، علاوة على المشكلات التي تتعلق بالأمن الغذائي والمائي والطاقة^(١). أيضاً فإن تحول الدولة نحو تطبيق آليات اقتصاد السوق، أدى إلى تراجع دورها الاجتماعي بشكل كبير^(٢).

(١) د. فؤاد محمد عيسى، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر- دراسة حالة تطبيقية لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة الإدارة التي تصدر عن اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، مصر، مج ٤٩، ٢٠١٢، ص ٢٢.

(2) Lu Ai-guo, The impact of transition to the market economy on welfare changes: Lessons from the experience of Asian transitional Economies, institute of the world economics and politics, Chinese academy of social sciences, world economy, number 2, p. 11, available at: <http://www.iwep.org.cn/>.

ما سبق، فرض على الشركات وخصوصاً شركات القطاع الخاص تحمّل مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. فكما أن للشركات الحق في الحصول على الأرباح، فعليها واجب ومسئولية اجتماعية تجاه من حقق لها هذه الأرباح، وهو المجتمع بجميع فئاته، وخصوصاً الفئات محدودة ومتوسطة الدخل، والتي تُمثل المصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح والأساس الداعم لبناء الشركات^(١).

وبالرغم من أن الأمم المتحدة تولي اهتماماً بالغاً بتحقيق التنمية المستدامة وحددت لذلك العديد من الأهداف عبر تقارير الأمم المتحدة والبرامج الانمائية وغيرها. إلا أن عقبات عديدة تعترض تحقيق هذه الأهداف حتى الآن، ولعل العقبات الرئيسية عديدة ومتنوعة لكن أهمها هو استمرار تداعيات أزمة كورونا (كوفيد ١٩) وآثارها الخطيرة على معظم مؤشرات التنمية الاقتصادية لمختلف دول العالم. أيضاً، فإن أبرز أهداف التنمية المستدامة والمخطط لها حتى عام ٢٠٣٠، خفض معدلات الفقر، الحصول على الكهرباء، المساواة، خفض معدلات الجوع وكذلك خفض انبعاثات الكربون.

إضافة إلى ماتقدم، فقد تزايد الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية للشركات Corporate Social Responsibility في معظم البلدان، وأصبح لها الأولوية من حيث تحويل الشركات إلى شركاء في التنمية المستدامة Sustainable Development^(٢)، ولعل هذا ما دفع الحكومة المصرية لتركيز مثل هذه البرامج على

(١) مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، تقارير معلوماتية، تقرير شهري، السنة الخامسة، العدد (٥٧)، سبتمبر ٢٠١١، ص ٢.

(2) Oyewole Simon and Daniel omojowo, sustainable development and corporate social responsibility in sub-Saharan Africa: Evidence from industries in Cameroon, Economies 2016, pp. 1:3. available at: www.Mdpi.com/journal/economies.

مستوى محافظات مصر، وخصوصاً في المناطق النائية ومحافظات الصعيد^(١).

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة دراستنا حول الدور الذي يمكن أن تلعبه المسؤولية الاجتماعية للشركات وبرامجها المختلفة في مساعدة الحكومة على مواجهة العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها مصر ، خصوصاً المناطق النائية ومحدودي الدخل. إضافة إلى محاول تسليط الضوء على بعض التساؤلات والتي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية في مصر وتطبيقاتها المختلفة؟ وما هي الأسباب والدوافع التي أدت إلى انتشار مفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات؟ وما هي أهميتها للشركات وللاقتصاد الوطني؟ وماهي علاقتها بمحاور التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠؟.

أهمية الدراسة:

نود التأكيد بدايةً على أن تقييم الشركات ومدى نجاحها لا يعتمد فقط على ما تحققة من أرباح. وإنما برزت مفاهيم أخرى لإبراز مدى نجاحها وارتباطها مع المجتمع الذي تعمل فيه، ولعل أهمها "المسؤولية الاجتماعية للشركات".

ولذلك فإن أهمية دراستنا للمسؤولية الاجتماعية للشركات، يتمثل في الآتي:

١- محاولة التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها الاقتصادي والاجتماعي.

(١) هناك علاقة وثيقة تربط مفهومي التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، إذ يصعب التمييز بينهما نظراً لشدة تقاربهما. فالأول يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى عالمي. والثاني يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية. لمزيد من التفصيل انظر: أ/ مقدم وهبه، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، ٢٠١٣/٢٠١٤، ص ٩٥.

٢- معرفة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تبنتها بعض الشركات المصرية، ومدى مساهمتها في التنمية المستدامة وخصوصاً بيئتها المحيطة.

٣- تبيان أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأبرز محاور التنمية التي يمكن أن تساهم فيها لاسيما التعليم والصحة والتوظيف في المناطق الأكثر احتياجاً .

٤- توضيح الفوائد المتعددة التي يمكن أن تحققها الشركات جراء تطبيقها لبرامج المسؤولية، ولعل أهمها تحسين السمعة وتحسين مؤشراتاتها في البورصة وبما يعكس في ترسيخ قيم التنمية المستدامة وأهدافها.

منهج الدراسة:

سنعتمد في دراستنا حول المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر على المنهج الاستقرائي والإحصائي، وذلك بالرجوع إلى العديد من المصادر والإحصاءات والتقارير الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية الدولية والإقليمية وغيرها... وذلك من أجل استقراء واقع هذه البيانات والاستعانة بها في إنجاز دراستنا.

أيضاً، سنعتمد كذلك على المنهج التحليلي، وذلك بالإطلاع على التطبيقات المتعددة لمختلف الشركات، والنظر في مدى نجاحها في تحقيق محاور وأهداف التنمية المستدامة، وتعزيز جهود الدولة في ترسيخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في كافة ربوع مصر.

خطة الدراسة :

تأسيساً على ما ذكرناه آنفاً ، سنحاول معالجة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال المبحثين التاليين :

المبحث الأول : ماهية المسؤولية الاجتماعية للشركات وأبرز تطبيقاتها في مصر

المبحث الثاني : مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم التنمية المستدامة

عدد خاص بالمؤتمر الدولي السنوي الحادي والعشرون أ.د/ إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف

المبحث الأول

ماهية المسؤولية الاجتماعية للشركات وأبرز تطبيقاتها في مصر

يمكن القول بأن التحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص منح للشركات قوة لم تكن لها من قبل ساهم في جعلها تتحكم في اقتصادات العالم بشكل غير مسبوق. أيضاً فإن ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وظهور الشركات العملاقة متعددة الجنسيات إضافة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي مؤخراً ، أدى إلى تراجع فعالية النموذج الكينزي في ضمان التوازن الاقتصادي العام، وتراجع دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي، وخصوصاً بعد انهيار نظام بريتون وودز (١٩٧١)، وعولمة النشاط الانتاجي، وتغير مراكز القوى العالمية.

ما سبق، أدى إلى حدوث الكثير من السلبيات والمشكلات الاقتصادية، ترتب عليه تزايد الدعوات الدولية من أجل تحمل تلك الشركات لمسئولياتها الاجتماعية، ومن ثم مساعدة الدولة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وعلى أية حال ، سوف نعالج هذا الفصل من خلال تسليط الضوء على ثمة نقاط رئيسية على النحو التالي :

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات:

نود التأكيد على أنه رغم كثرة البحوث والدراسات التي تعرضت لتبيان مفهوم محدد ودقيق للمسؤولية الاجتماعية، نجدها غير متفقة على مفهوم شامل لكافة جوانب

المسئولية الاجتماعية⁽¹⁾. ويمكننا أن نذكر بعض تلك المفاهيم على النحو التالي:

- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) المسئولية الاجتماعية "بأنها تُشكل إجراءات تدمج بموجبها منظمات الأفعال الشواغل الاجتماعية في سياساتها وعملياتها المتصلة بتجارتها، وتشمل تلك الشواغل البيئة والاقتصاد والمجتمع"⁽²⁾.
- يعرف البنك الدولي المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص "بأنها التزام أصحاب الأعمال في المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال التعاون مع المجتمع المحلي والمجتمع ككل، بهدف تحسين مستوى معيشة الأفراد بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية الاقتصادية في نفس الوقت"⁽³⁾.
- وبعد استعراضنا لبعض المفاهيم التي ذكرت بشأن المسئولية الاجتماعية. يمكننا أن نخلص إلى أن المسئولية الاجتماعية للشركات (تتمثل في التزام الشركات اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً وخلفياً وقانونياً تجاه أصحاب المصالح، وعلى رأسهم المساهمون، المجتمع، الحكومة، العملاء، والموظفون من أجل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة).

(1) World Bank; "Opportunities and options for governments to promote corporate social Responsibility in Europe and central Asia: Evidence Bulgaria, Croatia and Romania, WP, March 2005, p.p 2-10.

(2) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع (الاتجاهات والقضايا الراهنة)، منشورات الأمم المتحدة، رقم الوثيقة: UNCTAD/2003/7، 2003، ص 5.

(3) David crowther and Guler Aras, Corporate Social responsibility, Download Free books at BookBoon. Com, 2008, p.10. available at: Mdos.si/files/defining-corporat-social-responsibility.pdf.

ثانياً: ماهي أسباب تبني الشركات لفكر المسؤولية الاجتماعية؟

دائماً ما يطرح البعض العديد من التساؤلات التي تركز حول دوافع تبني الشركات لمفهوم وبرامج المسؤولية الاجتماعية، رغم أن البعض قد يقول بأن ذلك ربما يساهم في تقليص جزءاً من أرباحها بحسب الظاهر⁽¹⁾.

وثرّج العديد من الدراسات والبحوث أسباب ودوافع تطبيق الشركات لفكر المسؤولية الاجتماعية للشركات للآتي:

١- تراجع دور الدولة في الحياة الاقتصادية، لاسيما بعد توسيع قاعدة الملكية و تزايد عملية الخصخصة، وتولى القطاع الخاص دور الريادة في العملية الإنتاجية والتصدير وتقديم الخدمات وغيرها⁽²⁾.

٢- العولمة: إذ باتت العديد من الشركات متعددة الجنسيات **Multinational Companies** ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل مناسبة للعاملين، وأنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية⁽³⁾. إن ردود أفعال المناهضين للعولمة وخصوصاً بعد قيام منظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة العالمية، كان دافعاً رئيسياً لتبني الشركات لبرامج المسؤولية الاجتماعية لقيامها بواجباتها الجديدة في مواجهة تنامي ظاهرة الفقر والافقار في العالم.

(1) Charlotte Osterman, Why Companies engage in Csr, Lund University, School of Economics and Management, tanuary 2014, p.p. 9:14
Lup.Lup.lu.Se/luur/ download?Func/

(2) د. ايهاب محمد يونس، دور الدولة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مجلد ٣٤، ٢٠١٠، ص ٢٦١ وما بعدها.

(3) RHYS tenkins, Globalization, Corporate Responsibility and poverty, international Affairs, 2005, p.p 526: 529. available at: earthmind.net/fdi/misc/ia-glabalisation-CSR-proverty.pdf.

٣- ضعف التشريعات الوطنية للدول: حيث يزداد اهتمام الشركات ويتعاظم دورها حال وجود ثغرات في تلك التشريعات لا تنظم وتضبط مسائل الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان منظمة العمل الدولية وإعلان ريو دي جانيرو حول البيئة^(١). والتنمية المستدامة... الخ.

٤- التطورات التكنولوجية المتسارعة^(٢): وهي ما أظهرت العديد من التحديات أمام الشركات، فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال المادي، خصوصاً في عصر اقتصاد المعرفة^(٣).

٥- الكوارث والفضائح الأخلاقية: حيث تعرضت الكثير من الشركات لقضايا أخلاقية، جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للمضحايا أو خسائر نتيجة للمنتجات التي تحتوي على عيوب تصنيعية، فضلاً عن قضايا الرشوة والتي تؤثر على سمعة ومكانة الشركات^(٤).

(1) United Nations, Rio Declaration on Environment and Development 1992, available at: www.jus.uio.no/im/environmental.development.rio.declaration.1992/portaint.a4.pdf

(٢) حسين عبدالمطلب الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للشركات والتحديات والأفاق من أجل التنمية في الدول العربية، مجلة الكويت الاقتصادية، الكويت، مجلد ١٦، العدد الثالث والعشرون، ٢٠١٢، ص ٦٧.

(٣) د. إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف، إقتصاد المعرفة والاستثمار في رأس المال البشري - دراسة تحليلية مع التطبيق على مصر، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٧، ص ٣ وما بعدها.

(٤) حسين الأسرج، مرجع سابق، ص ٦٨.

٦- إن قيام الشركات بدورها التجاري في المجتمع يعد أمراً حيوياً، ذلك أن عدم قيامها بذلك، يُضر بلا شك بسمعتها في السوق داخلياً وخارجياً. ويحملها مزيد من التكاليف، ويقلل من قدراتها التنافسية.

٧- إن ظهور العديد من المشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي (التلوث، الاحتباس الحراري، الفقر، البطالة ... الخ). بات دافعاً مهماً لتبني الشركات مسنولياتها من أجل المساهمة في حل تلك المشكلات التي تمثل تهديداً كبيراً في الحاضر والمستقبل^(١).

ثالثاً: تطبيقات لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في التنمية في مصر:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود الكثير من المزايا التي تعود على الشركات التي تطبق برامج المسؤولية الاجتماعية^(٢). ولعل تلك المزايا لا تعود فقط على الشركات العملاقة وذات الحجم الكبير، وإنما على الشركات الصغيرة والمتوسطة كذلك^(٣).

(1) Ray Broomhill, Corporate Social responsibility: Key issues and debates, Dunstan paper No.1, 2007, p.p 13:14. available at: www.dunstan.org.au/resources/publications/Dunstan_papers_No_2007.pdf.

(2) Ezekiel S. Asemah, Ruth A. Okpanachi and Leo N. Edegoh, Business Advantages of corporate social responsibility practice: A critical Review, New media and Mass communication, vol. 18, 2013, p.p 45-46. available at: www.iiste.org.

(٣) منيرة سلامي وسنيقرة رفيقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة مقارنة بين مؤسسة إيلاف ترين، الضياء وليند غاز بولاتين ورقلة، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الأول: "حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة"، ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٣ وما بعدها.

هذا، وتتركز أبرز هذه المزايا في تحسين سمعة الشركة والمنتج، ورفع قيمة أسهم الشركة في البورصة، وتحسين فرص الحصول على رؤوس الأموال، فضلاً عن زيادة قدرة الشركات في اجتذاب عاملين ذات كفاءة أعلى^(١).

ولعل الدراسات العديدة التي أجريت حول التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، تؤكد أن انتهاج الشركات لبرامج وأفكار المسؤولية الاجتماعية يسهم بشكل كبير في برامج التنمية المجتمعية التي تستهدفها الدولة، فضلاً عن دورها في علاج أزمات عديدة في مجالات التعليم والصحة والتشغيل ونقل التكنولوجيا وحماية البيئة^(٢). وغيرها.

رابعاً- تجربة بنك مصر في المسؤولية الاجتماعية:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية أحد أهم المحاور الرئيسية التي يؤمن بها بنك مصر^(٣). ذلك البنك الذي تأسس عام ١٩٢٠م، يساهم في العديد من الأنشطة المجتمعية، فضلاً عن تطبيقه برامج المسؤولية الاجتماعية في مصر، من خلال أنشطة عديدة، على النحو التالي:^(٤)

(١) د. نهال المغربي، و د. ياسمين فؤاد، المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المركز المصري للدراسات الاقتصادية، رقم الورقة (١٣٨)، سبتمبر ٢٠٠٨، ص ٦ وما بعدها.

(2) Maimunah Ismail, Corporate social responsibility and it's Role in Community Development: an international perspective, the journal of international social research, volume 2/9, 2009, p.p. 205: 207. available at: www.Sosalarastirmalar.com/cit2/sayig.pdf/ismail_Maimunah.pdf.

(٣) راجع الموقع الإلكتروني لبنك مصر على الانترنت على الرابط التالي:

www.banquemisr.com/ar.

(٤) تقارير معلوماتية، مجلس الوزراء المصري، مرجع سابق، ص ١٥ وما بعدها.

- التركيز على مجالات التعليم، خلق فرص العمل، زيادة التنافسية للمنتجات والخدمات، التنمية الاقتصادية، الصحة وحماية البيئة.
- مساندة ودعم المجتمع المدني في تنفيذ المشروعات في مجالات عمل المؤسسة.
- مساندة ودعم الأنشطة التنموية ذات التأثير الفعال في خدمة المجتمع والبيئة.
- تقديم المنح الدراسية لطلبة الجامعة المتفوقين.
- تقديم الدعم لمراكز البحث العلمي، المدارس، الجامعات والمستشفيات العامة.
- إقامة المشاريع التي تحقق التكافل الاجتماعي في مصر.

خامساً- تجربة البنك التجاري الدولي CIB:

- يساهم البنك التجاري الدولي في برامج المسؤولية الاجتماعية في مصر، وذلك بالتركيز على تحسين نوعية الخدمات الصحية والغذائية، كما قام بتخفيض نسبة ١% من أرباحه الصافية لدعم تلك البرامج^(١). ويستهدف البنك التالي:
- شراء أجهزة ومعدات طبية للمستشفيات.
 - ترميم وتطوير البنية التحتية للمستشفيات.
 - توفير العلاج الطبي والجراحي للأطفال المحرومين.
 - مساعدة برامج التغذية المدرسية، ودعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى رفع الوعي المجتمعي حول قضايا الصحة والتغذية.

(١) لمزيد من التفصيل، راجع الموقع الإلكتروني للبنك التجاري الدولي:

سادساً: شركة فودافون مصر:

لعبت شركة فودافون دوراً مهماً في مجال المسئولية الاجتماعية، عبر انشائها قسم في تقديم ودعم تلك البرامج عام ٢٠٠٤، ويذكر أن أهم ما قامت به الشركة التزاماً لمسئوليتها تجاه المجتمع التالي^(١):

- في مجال التعليم: تساهم الشركة بتقديم آلاف الحقايب المدرسية على الطلاب في جميع أنحاء مصر، إطلاقها لمبادرة إصلاح وترميم المدارس، فضلاً عن تنمية القرى الأكثر فقراً.

- في مجال الصحة: قامت بإنشاء ٢٠٠٠ عيادة في مدارس موزعة على مختلف أنحاء البلاد، إطلاق القوافل الطبية بالتعاون مع الجمعية المصرية لمكافحة العمى. إضافة إلى إطلاق برنامج القيادة الآمنة لرفع مستوى الوعي، وخصوصاً ما يتعلق بالسلوكيات أثناء القيادة واستخدام المحمول وغيرها.

- إطلاق العديد من المبادرات في مجال البيئة وإغاثة الكوارث وإعادة تدوير الورق، وكذلك مبادراتها لمحو الأمية، عبر تقديمها منح مالية للجمعيات للمساهمة في القضاء على الأمية في مصر.

رابعاً: البنوك في مصر والمسئولية الاجتماعية:

تلعب البنوك دوراً أساسياً في عمليات التنمية في مصر، ذلك أنها تعد أحد أهم دعائم بناء الهيكل الاقتصادي للدولة^(٢). ونظراً لتزايد الاتجاه العالمي نحو الاهتمام

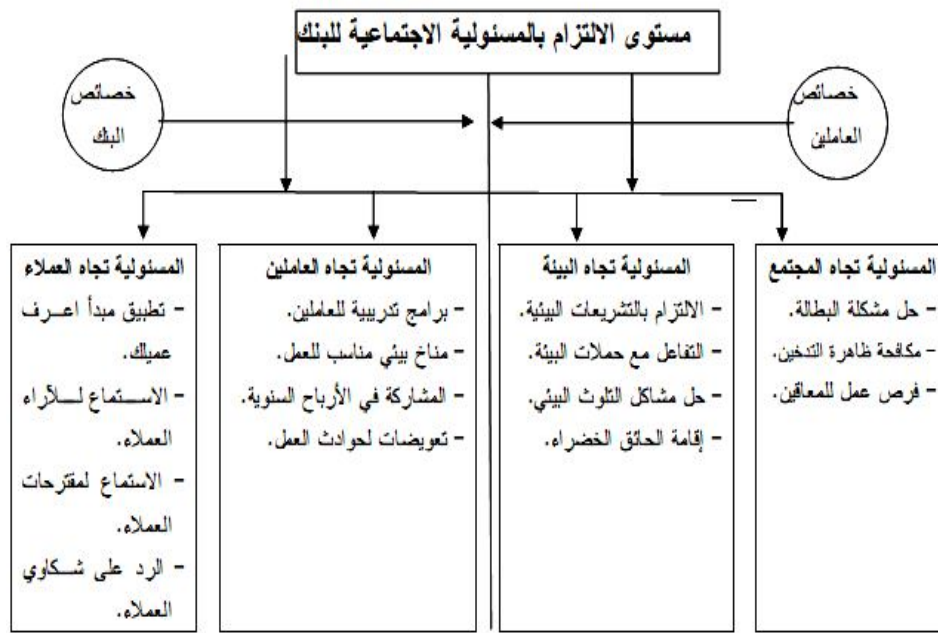
(١) برامج المسئولية الاجتماعية التي تقدمها شركة فودافون مصر في مجالات متعددة، أبرزها المجال الصحي والتعليمي والسكني. راجع الموقع التالي:

www.vodafone.com.eg/vodafoneportaLweb/ar/p600277910069903263.

(٢) د. إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف، تأثير تحرير الخدمات المصرفية على التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مع التطبيق على جمهورية مصر العربية، دار رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، مصر ٢٠١١، ص ٢١١ وما بعدها.

بالمسئولية الاجتماعية^(١). فقد اتجهت البنوك المصرية إلى تطبيق برامج فعلية للمسئولية الاجتماعية، وساهمت في التغلب على بعض المشكلات الاجتماعية والبيئية ومشكلات العاملين والعملاء. ولعل الشكل التالي رقم (٨) يوضح ذلك

شكل رقم (١)



المصدر: أحمد سامي عدلى ابراهيم، المسئولية الاجتماعية للبنوك في مصر كشركات مساهمة مصرية - دراسة ميدانية مقارنة لعينة من فروع البنوك العامة والخاصة بمحافظة أسيوط، مركز المديرين النصري، ٢٠١٠، ص ٣٤.

(1) Carol A.Till, Corporate social responsibility research: The importance of context, international journal of Corporate social responsibility, July 2016, p.p 1:5. available at:

https://Jcsr.springeropen.com/articles/10.1186/450991_016_0003_7.

خامساً: مشروع الماء أصل الحياة:

- مشروع تبنيه اتصالات في مختلف أنحاء الجمهورية من أجل المساهمة في القضاء على مشاكل المياه، بالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني. ويتوقع أن يستفيد من المشروع مئات الآلاف من المواطنين في ٧ محافظات في العام الأول من تنفيذ المشروع.
- يشمل هذا المشروع طويل الأجل أعمالاً وخدمات واسعة النطاق في خمسة محاور رئيسية: أولها، توصيل المياه الصالحة للشرب للمنازل والمدارس والوحدات الصحية في القرى المحتاجة التي تعاني من قلة أو انعدام مياه الشرب. أما المحور الثاني، فهو تنقية المياه في القرى والمناطق الريفية والتجمعات السكانية التي يوجد فيها مصادر مياه، ولكنها تحتاج إلى تنقية. أما المحور الثالث، فهو إدارة مياه الري وهي موجهة للقرى التي تعاني من أزمات في مياه الري. والمحور الرابع، فهو يهدف لمواجهة الفشل الكلوي في القرى التي ترتفع فيها أمراض الكلى بشكل ملحوظ، وتساهم الشركة في توفير أحدث أجهزة الغسيل الكلوي وأجهزة تنقية المياه اللازمة لها للمستشفيات والوحدات الطبية.

سادساً: تجربة شركة سيكم في المسؤولية الاجتماعية:

مجموعة سيكم المتخصصة في المجال الطبي والأعشاب، والتي انضمت إلى الميثاق العالمي للأمم المتحدة في ٢٠٠٤، تبنت العديد من برامج المسؤولية الاجتماعية، لعل أبرزها^(١):

(١) راجع أهم برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها شركة سيكم في مصر، تقارير معلوماتية، مجلس الوزراء المصري، مرجع سابق، ص ١٨.

* في مجال التعليم:

- ١- تأسست مدرسة سيكم للتعليم الأساسي والثانوي عام ١٩٨٩ لتستوعب ٣٠٠ طالب، تشجع المدرسة على تبني نماذج تعليمية جديدة وعلى التفاعل الاجتماعي.
- ٢- برنامج الأطفال الأميين، يوفر البرنامج فصولاً دراسية للأطفال الأميين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٤ عاماً. ويقوم بالتدريس في هذا البرنامج معلمون مهنيون ومدرسون.
- ٣- برنامج التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، يركز هذا البرنامج على توفير فرصة التعليم للأطفال والشباب الذين يعانون من الإعاقات العقلية أو الجسمانية.
- ٤- الحضانة، قامت جمعية التنمية الحضارية التابعة لسيكم عام ١٩٨٧م بإنشاء دار للحضانة في الأفنية الخضراء الموجودة بمزرعة سيكم. وهذه الحضانة مفتوحة للأطفال العاملين بسيكم، بالإضافة إلى أطفال المناطق السكنية المجاورة.
- ٥- التدريب المهني، يقدم مركز التدريب المهني للشباب الفرصة لاكتساب مهارات محددة تساعدهم في الحصول على وظائف أخذت في التقلص بسبب قلة الفرص المتاحة حالياً في سوق العمل. ويلتحق ٥٠ من المتدربين سنوياً في برنامج التدريب المهني الذي يستغرق ما بين ٢٠٣ سنوات يحصلون خلالها على تدريبات وإرشادات في مختلف جوانب الحرفة أو المهنة التي يختارونها.

عدد خاص بالمؤتمر الدولي السنوي الحادي والعشرون أ.د/ إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف

المبحث الثاني

مدي مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في دعم التنمية المستدامة

تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً مهماً في دعم التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، كما أن أحد أهم عوامل تقييمها يتمثل في قدرتها على تنمية وتطوير بينتها المحيطة ، خصوصاً المساهمة في مجالات يمكنها أن تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتواصلة.

على ذلك ، سوف نتطرق بالشرح والتحليل لهذا المبحث من خلال النقاط التالية :

أولاً : ماهية التنمية المستدامة وأهدافها:

ثانياً : دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز أهداف التنمية المستدامة في مصر

أولاً : ماهية التنمية المستدامة وأهدافها:

ثار الحديث مؤخراً عن الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية المستدامة والعلاقة القوية بينهما. فماذا يقصد إذا بالتنمية المستدامة وما أهدافها ؟

سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ماذا يقصد بالتنمية المستدامة وأهدافها، كما سنوضح الدور الذي يمكن أن تلعبه الطاقة المتجددة في إنجاز أهدافها وذلك على النحو التالي:

١ - مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها:

أصبحت البيئة اليوم عنصراً من عناصر الاستغلال العقلاني للموارد ومتغيراً

أساسياً من متغيرات التنمية المستدامة، نظراً لما يحدثه التلوث من انعكاسات سلبية على المناخ من جهة، ولكون الكثير من الموارد الطبيعية غير متجددة مما يحتم استغلالها وفق قواعد تحافظ على البقاء ولا تؤدي إلى الاختلال أو كبح النمو^(١).

وعلى أية حال، فإن هناك العديد من التعاريف المتعلقة بمفهوم التنمية المستدامة، لعل من أهمها وأكثرها تداولاً ذلك المفهوم الذي قدمته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة عام ١٩٧٨ على أنها "التنمية التي تفي حاجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها"^(٢).

وأيضاً تعريف الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ١٩٨٧ للتنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع"^(٣). في حين عرفت اللجنة الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية بدون المساس بقدرة الأجيال اللاحقة لتلبية احتياجاتهم"^(٤). وعلى ما تقدم، فإن أهداف التنمية المستدامة تتمثل، وكما ذكرت بعض^(٥):

١- القصد في استهلاك الثروات والموارد الطبيعية على أنها محدودة، واستخدامها وتوظيفها بصورة عقلانية، والعمل على حصر الثروة الطبيعية والموارد المتاحة في الوقت الحاضر وتقدير ما قد يحد من موارد مستقبلية.

(١) د. عبد المجيد قدي، مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ٢٣ وما بعدها.

(2) [http://www.prcteam.gemzo.net/su13\(1\).htm](http://www.prcteam.gemzo.net/su13(1).htm).

(3) Corinne Gendron, Le développement durable comme compromise, publications de l'université, Québec, 2006, p. 166.

(4) Ibid: p. 170.

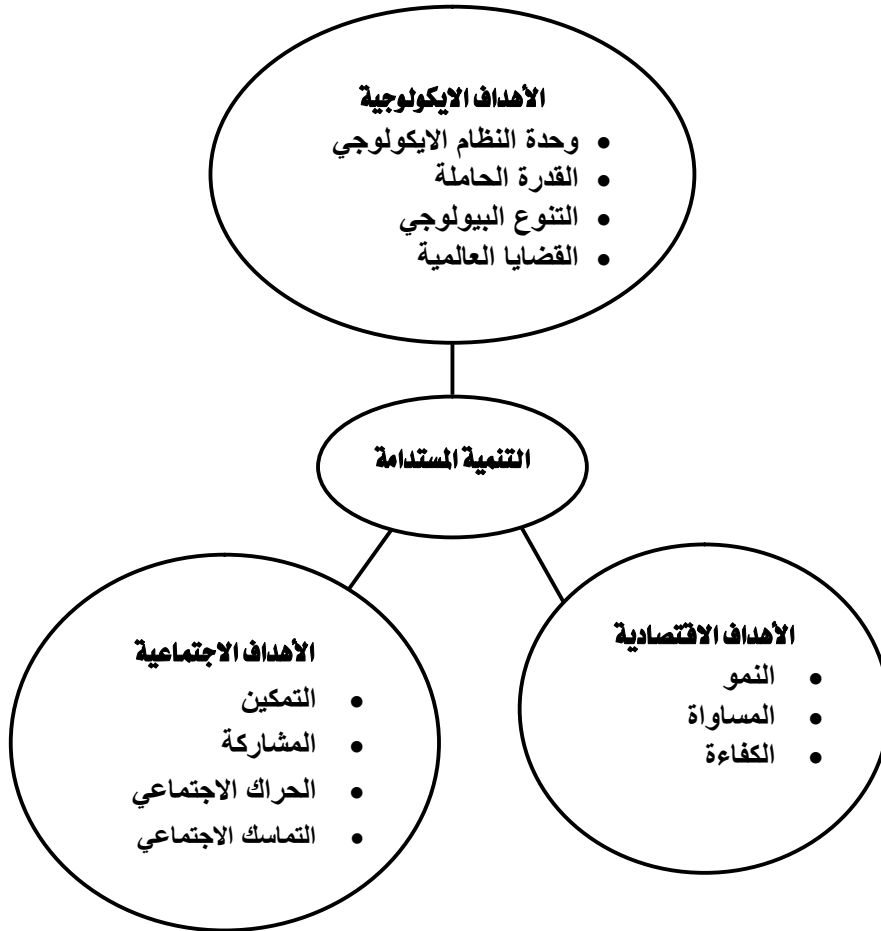
(٥) انظر مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز، دور التنمية المستدامة في الوطن العربي- بين الواقع والمأمول، الإصدار الحادي عشر، مجلة نحو مجتمع معرفي، جدة، مكتبة فهد الوطنية، ١٤٢٧ هـ، ص ٤١.

- ٢- الحفاظ على البيئة من خلال الاهتمام بالبيئة الخاصة والعامة وصيانتها بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس المعرفة، مع الدراية بأن إصلاح البيئة العامة يؤثر على البيئة الخاصة.
 - ٣- حماية خيارات الأجيال التي لم تولد بعد وحماية قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل.
 - ٤- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: حيث تحاول التنمية المستدامة عن طريق التخطيط وتنفيذ عمليات السياسة التنموية تحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً وروحياً من خلال التركيز على الجوانب النوعية للنمو لا الكمية وبصورة عادلة مقبولة^(١).
 - ٥- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية: ويتم ذلك من خلال تنمية إحساس الأفراد بالمسئولية تجاه مشكلات البيئة، وحثهم على المشاركة الفعالة في خلق حلول مناسبة لها عن طريق مشاركتهم في إعداد برامج ومشروعات التنمية المستدامة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها.
 - ٦- ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع.
- وعلى أية حال، فإن الأهداف الرئيسية والخاصة بمفهوم الاستدامة وما تشمله يوضحها الشكل البياني رقم (١١) :

(١) د. مراد ناصر، "التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر"، مجلة التواصل، العدد ٢٦، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة البلدة، ٢٠١٠، ص ١٥ وما بعدها.

شكل رقم (٢)

الأهداف الرئيسية الخاصة بمفهوم الاستدامة



Source: Ismail Serageldin "Making Sustainable Development", Finance

ثانياً : دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز أهداف التنمية المستدامة في مصر

لم تظهر المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر منذ أمدٍ بعيد. إذ بدأ التفكير في تطبيقها في بداية التسعينات من القرن المنصرم^(١). حيثُ حدث تطوراً في شكل العلاقة بين القطاعين العام والخاص^(٢). وأثيرت التساؤلات حول مدى تطور المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر، ودورها في تحقيق التنمية.

ورغم أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر كان في بداية التسعينات، إلا أن مصر تُعد من أوائل الدول العربية التي تبنت استراتيجيات لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية^(٣). فمنذ تبني الحكومة لبرنامج خصخصة شركات القطاع العام والبنوك وزيادة الاستثمارات الأجنبية وتزامن ذلك مع وجود فروع لكثير من الشركات الدولية والشركات متعددة الجنسيات، وحيث جاءت إدارة هذه الشركات مُحملة باستراتيجيات الفروع الرئيسية، خصوصاً ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية^(٤).

(١) المركز المصري لدراسات السياسة العامة، دراسة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر، ص ١ وما بعدها. على الرابط التالي:

ecpps.org/attachments/article/459/pdf.

(2) Pcsu: privatization coordination support unit, The results and impacts of Egypt's privatization program, special study, united states Agency for international development, August 2002, p.p 4:6. available at: [www1.aucegypt.edu/src/wsite1/pdfs/results/20%impact 20%. Pdf](http://www1.aucegypt.edu/src/wsite1/pdfs/results/20%impact%20%.Pdf).

(3) Ashraf Shamseldin, Strengthening corporate social responsibility in the Men Region-case of Egypt. Al Urdum Al jaded research center, January 2005, p.p 20:27. available at: www.ecrc.eg.

(٤) نورا محمد عماد الدين، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، دراسة تطبيقية، مركز المديرين المصري، ٢٠١٠، ص ١٧ وما بعدها.

ونظراً لأهمية القطاع الخاص، فقد ورد في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ "أنه بدون طاقة القطاع الخاص وبدون المشاريع الخاصة والمدخرات والموارد الخاصة، فلن ننجح في تحفيز التنمية، فالقطاع الخاص هو القوة الدافعة للتنمية"^(١).

لما سبق، تصاعدت الأصوات التي تنادي بتبني المسؤولية الاجتماعية في مصر، وترتب على ذلك قيام الشركات الدولية بتطبيقها، وكذلك الشركات المصرية ذات الحجم الكبير^(٢).

لإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في معاونة الحكومة على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فقد انتهجت الحكومة عدة استراتيجيات، أهمها:

- تبني اتحاد الصناعات المصرية في فبراير ٢٠٠٤، لمبادرة الميثاق العالمي. فأصبحت مصر أول دولة عربية تستجيب لهذه المبادرة. كما أشار التقرير السنوي للميثاق إلى زيادة عدد الشركات المصرية التي انضمت إلى الميثاق العالمي من ٥٥ شركة عام ٢٠٠٤ إلى ٦٣ شركة عام ٢٠٠٦^(٣).

- إطلاق المبادرة القومية للمسؤولية الاجتماعية للشركات: تم في مارس ٢٠٠٨ إطلاق المبادرة القومية للمسؤولية الاجتماعية للشركات بالتعاون مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة. والتي من شأنها إنشاء الشبكة المصرية للمسؤولية الاجتماعية، والتي تستهدف تشجيع الشركات على المساهمة في مشروعات

(1) UNDP: Human Development Report 2005, available at: [hdr.undp.org/sites/default/ Files/reports/266/hdr05_compelet.pdf](http://hdr.undp.org/sites/default/Files/reports/266/hdr05_compelet.pdf).

(٢) نورا محمد عماد الدين، مرجع سابق ذكره، ص ١٧ وما بعدها.

(٣) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع، راجع الموقع الإلكتروني لاتحاد الصناعات المصرية، www.Fei.org/

التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الالتزام بمبادئ الميثاق العالمي للأمم المتحدة.

- إنشاء المركز المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات: قام البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتعاون مع مكتب الميثاق العالمي ومركز المديرين المصري بتأسيس المركز المصري لمسئولية الشركات. لكي يصبح هذا الكيان الجديد دعامة وطنية لوضع استراتيجيات المسئولية الاجتماعية للشركات في إطار النماذج الناجحة، كما يهدف إلى⁽¹⁾:

أ- دعم المشاركة الفعالة والمهنية لمنظمات الأعمال في الأنشطة المسنولة اجتماعياً.

ب- وضع دليل يضم قواعد وإرشادات وتوجيهات المسئولية الاجتماعية للمنظمات، مما يُسهل من التنفيذ الجيد لاستراتيجيات المسئولية الاجتماعية.

ج- إقامة دورات تدريبية معترف بها دولياً تتعلق بالمسئولية الاجتماعية، والدعاية للمسئولية الاجتماعية عن طريق إقامة المنتديات وورش العمل والبرامج التدريبية.

د- صياغة نماذج لأفضل ممارسة المسئولية الاجتماعية للمنظمات، وتقديم الدعم لمختلف قطاعات الأعمال، والتي تتبنى وتعزز الاتفاقيات.

(1) حسين عبدالمطلب الأسرج، المسئولية الاجتماعية للشركات: التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية، مجلة الكويت الاقتصادية، العدد الثالث والعشرون، السنة السادسة عشرة، ٢٠١٢، ص ٧٧.

- وراجع كذلك المركز المصري لمسئولية الشركات على الرابط التالي:

- إطلاق المؤشر المصري للبيئة والحوكمة والمسئولية الاجتماعية للشركات في ٢٣ مارس ٢٠١٠:

وبخصوص تطبيقات المساهمة المسئولية الاجتماعية في التنمية في مصر

تشير العديد من الدراسات إلى وجود الكثير من المزايا التي تعود على الشركات التي تطبق برامج المسئولية الاجتماعية^(١). ولعل تلك المزايا لا تعود فقط على الشركات العملاقة وذات الحجم الكبير، وإنما على الشركات الصغيرة والمتوسطة كذلك^(٢).

هذا، وتتركز أبرز هذه المزايا في تحسين سمعة الشركة والمنتج، ورفع قيمة أسهم الشركة في البورصة، وتحسين فرص الحصول على رؤوس الأموال، فضلاً عن زيادة قدرة الشركات في اجتذاب عاملين ذات كفاءة أعلى^(٣).

يمكن القول، بأن تراجع دور الدولة في الحياة الاقتصادية، أدى إلى توسيع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي^(٤). ما سبق يعد بمثابة القوة المحركة للمسئولية

(1) Ezekiel S. Asemah, Ruth A. Okpanachi and Leo N. Edegoh, Business Advantages of corporate social responsibility practice: A critical Review, New media and Mass communication, vol. 18, 2013, p.p 45-46. available at: www.iiste.org.

(٢) منيرة سلامي وسنيقيرة رفيقة، أثر تطبيق المسئولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة مقارنة بين مؤسسة إيلاف ترين، الضياء وليند غاز بولاتين ورقلة، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الأول: "حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة"، ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٣ وما بعدها.

(٣) د. نهال المغربي، و د. ياسمين فؤاد، المسئولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المركز المصري للدراسات الاقتصادية، رقم الورقة (١٣٨)، سبتمبر ٢٠٠٨، ص ٦ وما بعدها.

(4) John F.Kenedy, The Role of the private sector in explanding economic opportunity through collaborative action, Harvard University,

الاجتماعية للشركات، خصوصاً بعد توسيع قاعدة الملكية والخصخصة والعولمة المالية والاقتصادية. ما تقدم، أدى إلى وجود دوافع قوية لدى الشركات لتبني فكر المسؤولية الاجتماعية، وتحمل دوراً مهم في اقتصادات الدول.

أشار تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٩٤م، بأن مصر تقع أسفل خط الفقر الدولي^(١). ومصطلح الفقر له أشكالاً متعددة منها الفقر الماني والاقتصادي وفقر السكان وفقر القوى العاملة^(٢). لذا فإن التقارير الدولية التي تصدر عن الهيئات الدولية تتناول الموضوع من كافة جوانبه. أيضاً فإن الفقر يُعد سمة من السمات التي تتسم بها الدول النامية ومنها مصر.

وجدير بالذكر، أن انتشار الشركات دولية النشاط، قد فاقم حدة الفقر في البلاد النامية^(٣). لذا بات من الضروري أن تلعب المسؤولية الاجتماعية للشركات دوراً مهماً في معالجة مشكلة الفقر، وهو ما حدث بالفعل في العديد من البلدان الأفريقية وغيرها^(٤).

international Business leaders forum international finance corporation, October 2007, p.p 1:3 available at: <https://www.hks.harvard.edu>.

(1) United Nation, Human Development Report 2004, New York, U.S.A, 2004.

(٢) د. عصام حسني محمد عبدالحليم، تأثيرات السياسات الاقتصادية على الفقر- دراسة تطبيقية على مصر، بدون تاريخ وسنة نشر، ص ٢ وما بعدها.

(3) Drusilla K.Brown and others, The effects of multinational production on wages and working conditions in developing countries, university of Chicago press, February 2004, p.p 321:322.

(4) Jephias Matunhu, Poverty and Corporate Social Responsibility in Africa: a critical assessment, international of open distance learning,

وبالتالي تضمنت برامج تلك الشركات أنشطة عديدة، أبرزها محو الأمية ومعالجة المياه وإنشاء النوادي الرياضية وغيرها. وبحسب الدراسات فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات ساهمت في مكافحة الفقر في العديد من الدول الأفريقية بشكل كبير⁽¹⁾.

وفي مصر لعبت الشركات الأجنبية والمصرية دوراً رائداً في تبني العديد من البرامج التي تُسهم في الحد من ظاهرة الفقر. غير أن جهود هذه الشركات قد تراجع كثيراً عقب أحداث ثورة الخامس والعشرون من يناير وتبعات ذلك على إغلاق نشاط العديد من الشركات. ماسبق أثر سلبيًا على برامج المسؤولية الاجتماعية الموجهة للتنمية والعدالة الاجتماعية. لهذا يتعين أن تبذل الحكومة المصرية جهودًا كبيرة لجذب الاستثمار الأجنبي وتيسير نشاط الشركات الأجنبية، نظرًا لدورهم في الحد من انتشار الفقر بأشكاله المختلفة في مصر⁽²⁾. وأما عن تطبيقات المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمتها في التنمية، نذكر بعض منها على النحو التالي:

=
volume 1., Number 2, 2011, p.p 25:87. available at:
www.Lis.Zou.ac.Zw.

- (1) Jephias Matunhu, Poverty and Corporate Social Responsibility in Africa: a critical Assessment, Zimbabwe international journal of open ^ Distance learning international research conference edition, p.p 84:86. available at: www.lis.zou.ac.zw.
- (2) Phys Jenkins, Globalization, Corporate Social Responsibility and Poverty, journal Affairs, 2005, p.7. available at: earthmind.net/fdi/misc/ia_glablisation_csr_poverty.pdf.

أولاً: دور المسؤولية الاجتماعية في حماية البيئة:

تُعد حماية البيئة وتحسينها ومكافحة التلوث البيئي أحد أهم المحاور الرئيسية للمسئولية الاجتماعية للشركات⁽¹⁾. إذ مع تحول العديد من الدول نحو تطبيق آليات اقتصاد السوق الحر وظهور الشركات متعددة الجنسيات **Multinationals Companies** ، وانتشارها على نطاق واسع، وما ترتب على ذلك من أثار سيئة على البيئة، أهمها تدمير الكثير من الموارد الطبيعية والتلوث البيئي بمختلف أنواعه، والتأثير على صحة الإنسان وغيرها.

هذا، وقد لعبت المسؤولية الاجتماعية للشركات دوراً بارزاً في حماية البيئة عبر آليات عديدة، منها⁽²⁾:

- الالتزام البيئي للشركة، بحيث تقوم الشركة بشكل كامل بتضمين مبادئ الاستدامة في عملها. وبحيث يكون لها تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع.
- إدارة الطاقة والموارد، والتي من خلالها تنتبه الشركة لتأثير نشاطاتها على النظام البيئي.

(1) Victoria Mensah, The Role of Corporate Social Responsibility on sustainable development: A case study of the mining community in the obuasi municipality, Master Thesis, University of Agader, June 2009, p.60. available at: <https://brage.bibsys.no/xmlui/bitstream/handle>.

(2) حمزة بن الزين، المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات البترولية "دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP) بحاسي مسعود خلال مارس 2013، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2013، ص 2 وحتى ص 10.

الالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها في مجال حماية البيئة في جميع الأوقات وفي كل المواقع وجميع مراحل أعمال الاستكشاف والتطوير والتشغيل⁽¹⁾. حيث تُشير الإحصاءات إلى ارتفاع كمية الانبعاث من غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن استهلاك المنتجات البترولية والغاز الطبيعي إلى نحو ١٤, ١٩٧ مليون طن متري،

- وضع معايير وإجراءات وضوابط إدارية للتأكد من أن المتطلبات البيئية قد وضعت في الاعتبار.

- التزام الإدارات العليا في الشركات بتوفير الموارد اللازمة والعمل على خلق الظروف البيئية المناسبة في كل أعمال الشركة ومشروعاتها.

على ما تقدم، يظهر جلياً أن تحقيق فوائد بيئية مستدامة عبر التأثير على سلوك وعمل الشركات، هدفٌ رئيسي من تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية. أيضاً فإن المشكلات البيئية مشكلة عالمية تسعى كافة الدول للتقليل من آثارها عبر إلزام الشركات بالمساهمة في حماية البيئة، وذلك بالمحافظة على الموارد الطبيعية والاعتماد على الطاقة النفطية، وهنا تلعب السياسة العامة للدول دوراً مهماً⁽²⁾.

(1) Tomas p. Lyon and john W. Maxwell, Corporate Social Responsibility and The environment: A Theoretical perspective, Review of Environmental Economics and policy Advance Access published, July 11, 2008, p.8.

(2) Yuvraj D. Patil, Corporate Social Responsibility towards Environmental Management, Author presented this paper on 11012 Feb, 20914, in the international conference on low, Society and sustainable development: Problems and prospects, Nirma university, 2014, p.8 available at: <https://ssrn.com/abstract>.

وفي مصر، زادت في السنوات الأخيرة كمية الاستهلاك من المنتجات البترولية والغاز الطبيعي، إذا ارتفع حجم الاستهلاك من ٥٩,٥ مليون طن متري عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ليصل نحو ٧٣ مليون طن متري عام ٢٠١٤، وأن تلك النسبة ارتفعت خلال عام ٢٠٢١ بشكل متزايد .

ما تقدم، جعل على عاتق الشركات مهمة كبيرة للتحويل نحو الاعتماد على مصادر طاقة صديقة للبيئة، مثل استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها^(١). من المصادر التي لا تسبب ضرراً للبيئة. وهنا يأتي دور المسؤولية الاجتماعية نحو الاعتماد والتوجيه ببرامج تضمن حماية للبيئة، وهو ما ينعكس إيجاباً على اقتصاد الدول والحفاظ على مواردها واستدامتها.

ثانياً: دور المسؤولية الاجتماعية في وجود تعليم جيد:

وجود تعليم جيد أحد أهم الموضوعات التي تسعى إليها الحكومات، خاصة في الدول المتقدمة. إذ أثبتت التجارب الدولية أن بداية التقدم الحقيقية لمختلف الدول هي التعليم، وأن غالبية الدول التي حققت تقدماً بما فيها دول النور الآسيوية، انطلقت من بوابة التعليم^(٢). لذا لا غرابة أن تضع الدول المتقدمة التعليم في أولوية برامجها وسياساتها، وتخصص جزءاً كبيراً من ميزانياتها لدعم وتطوير التعليم^(٣).

(١) د. إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف، الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة دراسة تحليلية وتطبيقية على الطاقة الشمسية في مصر، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٧.

(2) Christian Perez, Schooling Levels and the growth of the four Asian tigers, April 2, 2010, p.14. available at: <https://OCW.mit.edu>.

(3) European Commission, National Sheets on Education Budgets in Europe, 2015. available at: <https://webgate.ec.europa.eu/FPFIS/Mwikis/eurydice/image/8/8f/194EN.pdf>.

وعلى صعيد مصر، نجد أن هناك مشكلاتٍ عديدة يعاني منها التعليم، بدايةً من المُعلم غير المؤهل بشكل كافٍ، والعائد المادي الذي يحصل عليه ولا يوفر له حياة كريمة. إلى مشكلاتٍ تتعلق بفقدان الطالب الثقة في قيمة التعليم وعدم قدرته على إخراج ما لديه من مواهب وقدرات وغيرها^(١).

أيضاً هناك مشكلاتٍ تتعلق بالمدرسة، من حيث ضعف الإمكانيات والوسائل التعليمية والتكديس الطلابي الخ... وأخيراً المناهج والاعتماد على الحفظ والتلقين والجانب النظري فقط، وإهمال الجانب العلمي وعدم مراعاتها لمتطلبات سوق العمل وغيرها...

ويلاحظ، أنه رغم زيادة عدد الطلاب الخريجين من الجامعات الحكومية، إلا أن الغالبية لا يتمتعون بالمهارات الكافية لتلبية حاجة سوق العمل، وهو ما يحتاج إلى إعادة نظر.

لما تقدم تلعب المسؤولية الاجتماعية للشركات دوراً مهماً في دعم القطاع التعليمي بمختلف مراحلها. إذ تؤمن الكثير من الشركات أن التعليم الجيد، خصوصاً في ظل العولمة وخصخصة مؤسسات التعليم والمنافسة سينتج عنه الخريج الجيد القادر على المنافسة في سوق العمل^(٢).

(١) د. أيمن عابد ممدوح، مشكلات تمويل التعليم ما قبل الجامعي لجمهورية مصر العربية، مجلة جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٣، ص ١ وما بعدها.

(2) Gresi Sanje Dahan and isil Senol, Corporate Social Responsibility in Higher Education institution: instanbul Bilgi-university case, American international journal of Contemporary research, Vol.2 No3, March 2012, p.96. available at: www.aijcrnet.com/joutnals/No 2 No 3 March 2012/10.pdf,

هذا، وقد استطاعت العديد من الدول والشركات العاملة فيها أن تضع ضمن استراتيجياتها وبرامج مسؤوليتها الاجتماعية دعم وتطوير التعليم واعتباره من الأعمال التي تدعم النشاطات التجارية مثل تركيا⁽¹⁾. الأمر الذي انعكس إيجاباً في وجود خريج مؤهل مباشرة لسوق العمل.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية ودورها في اجتذاب رؤوس أموال جديدة:

ذكرنا سابقاً أن الشركات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية، تحظى بالعديد من الفوائد أهمها السمعة الجيدة وتعزيز فرص حصولها على الأموال. لذا فإن الدول التي تطبق فكر المسؤولية الاجتماعية وكذلك الشركات تكون أفضل من غيرها في الحصول على فرص تمويلية، وتوسع من ثم نشاطاتهم التجارية⁽²⁾. الأمر الذي يعزز من مكائنها في بلدانها والبلدان التي تستثمر فيها.

هذا، وتلعب المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات دوراً كبيراً في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد، حيث تعمل على جذب الاستثمارات ودعم الأداء الاقتصادي والقدرة التنافسية على المدى الطويل من خلال عدة طرق، أهمها:⁽³⁾

- التأكيد على الشفافية في معاملات الشركة، حيث أن الفساد يؤدي إلى استنزاف موارد الشركة وينصرف المستثمرين عنها.

(1) ibid: 97.

(2) Beiting cheng, Ioannis Loonnou and George Serafeim, Corporate Social Responsibility and Access to Finance, Digital Access to scholarship at Harvard, 2016. p.p 1:4. available at: <https://dash.harvard.edu>.

(3) د. خليل أو سليم، قياس أثر الالتزام بتطبيق حوكمة الشركات على جذب الاستثمارات الأجنبية (أدلة ميدانية من البيئة الأردنية)، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، المجلد 3، العدد 1 صفر 1435هـ (يناير 2014م)، ص 163: 174.

- إجراءات الحوكمة والمسئولية الاجتماعية، تؤدي إلى تحسين إدارة الشركة، مما يساعد على جذب الاستثمارات بشروط جيدة.
- لذا، ينبغي أن تسعى الحكومة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتعديل تشريع الاستثمار، بما يؤكد على أهمية المسئولية الاجتماعية والشفافية وتذليل الصعاب أمام المستثمرين الوطنيين والأجانب.

رابعاً: المسئولية الاجتماعية ودورها في تطوير القطاع الصحي:

يُعد قطاع الصحة واحداً من أهم القطاعات التي تواجه العديد من التحديات أمام تطويرها. ولعل أبرز تلك التحديات يتمثل في الارتفاع المستمر في تكاليف الرعاية الصحية اليوم مقارنة بالماضي، وظهور أمراض وعلاجات جديدة، والتقدم التكنولوجي وتكاليفه الخ.⁽¹⁾ لذا تزايدت الدعوات التي تطالب بإصلاح ذلك القطاع الحيوي بمصر عن طريق عدة وسائل أهمها:⁽²⁾

- رفع جودة الخدمة المقدمة.
- توسيع البنية التحتية وبناء مستشفيات حديثة.
- تحسين نظم الوقاية.
- تيسير الحصول على الأدوية والرعاية.

(1) Dima Jamali, Mohammed Hallal and Hanin Abdallah, Corporate governance and Corporate Social Responsibility : evidence from the healthcare sector, corporate governance, Voll0 No.5, 2010, p.591. available at: <https://www.aub.edu.lb>.

(2) المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ورقة حقائق عن الصحة في مصر، أبريل ٢٠١٥، ص ١ وما بعدها.

- زيادة نسبة الاتفاق على الصحة.
- تطوير مهارات مقدمي الخدمات الصحية من طبيب وطاقت التمريض والمسعفين.
- إن مساهمة الشركات في تقديم خدمات رعاية المرضى بات واجباً أساسياً على عاتق الشركات بل ساهم في تعزيز مكانة الشركات وسمعتها وانعكس ذلك على مستويات أرباحها⁽¹⁾. أيضاً بات يُطرح ما يعرف بالمستشفيات غير الربحية، والتي تُنشئها الشركات في الكثير من الدول تعزيزاً لمكانتها في المجتمع⁽²⁾.
- فضلاً على ما سبق، فإن الشركات التي تساهم في تقديم خدمات صحية جيدة وتنشئ المستشفيات غير الربحية، لوحظ أنها تحقق أرباح ومزايا أكثر. ذلك من خلال المزايا الضريبية التي تقدمها الدول لها، كذلك زيادة اقبال الأفراد والمتعاملين على منتجات الشركات وجود ترابط قوي بين الشركات ومديريها والمجتمع الذي تعمل به.
- ويلاحظ أن العديد من الشركات العاملة في مصر، ساهمت في تقديم الرعاية الصحية، غير أن ما قدمته الشركات لم يكن على المستوى المطلوب. لذا يتعين متابعة أنشطة تلك الشركات الاجتماعية، وتفعيل المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية، وطرح نتاجه على الرأي العام، فالمستهلك يلعب دوراً مهماً في تقييم أداء الشركات.

-
- (1) Weil T.P., Governance in a period of strategic change in us healthcare, international journal of health planning and management, vol 18, 2003, p. 247.
- (2) Eeckloo, K., Van Herck, G. Van Hulle, C. and Vleugels, A., "From corporate governance to hospital governance: authority, transparency and accountability of Belgian non-profit hospitals' board and management", Health Policy, Vol. 68, 2004, p.p. 1-15.

الخاتمة أهم ونتائج الدراسة

استعرضنا من خلال هذه الورقة العلمية تبيان الدور الذي يمكن أن تساهم بها المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما وأن الحكومة المصرية تبذل قصارى جهدها في تحقيق مؤشرات تنمية كبيرة عبر عدة مشروعات عملاقة في قطاعات اقتصادية عديدة منها، النقل والمواصلات والزراعة والمياه وغيرها .

وفي هذا السياق ، تأتي المسؤولية الاجتماعية للشركات لتدعم جهود الدولة في تحقيق التنمية المستدامة عبر تفعيل دور الشركات في أنشطة اقتصادية متنوعة وعديدة ك معالجة المياه والتعليم والصحة والرياضة وتوفير فرص عمل وغيرها.

ونظراً لما تتسم به الاقتصادات الرأسمالية بالتقلبات الشديدة والأزمات الاقتصادية والمالية بين حين وآخر، فقد تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في معظم دول العالم، وأصبح لها دوراً مهماً للغاية في تحويل الشركات إلى شركاء في التنمية المستدامة.

وقد حاولنا تسليط الضوء على موضوع من الموضوعات المهمة جداً من الناحيتين الأكاديمية والعملية ، أملاً في تضمين برامج المسؤولية الاجتماعية على رأس أولويات الشركات الجديدة في مصر ، ومنح الحوافز للشركات المتميزة في تقديم تلك التطبيقات من أجل تشجيع جميع الشركات سواء المقيمة بالفعل في مصر أو التي سيتم إنشاؤها في المستقبل.

لما سبق، فقد حاولنا معالجة هذا الموضوع من خلال التركيز على ماهية

المسئولية الاجتماعية للشركات وأهم تطبيقاتها من ناحية . ومن ناحية أخرى ، تبيان دورها في تعزيز أهداف التنمية المستدامة في مصر .

وبوجه عام ، فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة ، يمكننا ذكر بعض منها على النحو التالي :

أولاً: إن الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية للشركات أصبح أولوية لدى الكثير من دول العالم، خصوصاً في ظل تراجع دور الدولة الاجتماعي والاقتصادي، وأيضاً لدورها المهم في تحقيق التنمية المستدامة.

ثانياً: إن الشركات التي تطبق فكر المسئولية الاجتماعية للشركات حققت الكثير من الأرباح، وكذلك المنافع ومنها: تحسين سمعتها في الأسواق المحلية والدولية ، وكذا تحسين مؤشراتها في البورصة.

ثالثاً: للمسئولية الاجتماعية للشركات دورٌ بالغ الأهمية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة خصوصاً القضاء على الفقر وتقديم رعاية طبية متميزة وخلق فرص عمل وغيرها.

رابعاً: رغم ضعف برامج المسئولية الاجتماعية للشركات، أظهرت الدراسة أن مصر تُعد من أوائل الدول العربية التي سبقت في تبني استراتيجيات لنشر ثقافة المسئولية الاجتماعية.

خامساً: هناك العديد من برامج المسئولية الاجتماعية في مجالاتٍ عديدة في مصر والتي حققت نتائج جيدة، منها: برامج المسئولية الاجتماعية التي تقدمها البنوك والشركات في مجال الصحة والتعليم والبيئة وغيرها.

سادساً: إن الاهتمام بتطوير برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في مساعدة الحكومة في الحد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وذلك من خلال خلق الوظائف، تخفيف حدة الفقر، المساهمة في حماية البيئة، المساهمة في وجود تعليم جيد، حماية حقوق العمال ومنع الاحتجاجات والمساهمة في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية.

قائمة المراجع

- د. فؤاد محمد عيسى، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في مصر- دراسة حالة تطبيقية لقياس وتقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة الإدارة التي تصدر عن اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، مصر.
- مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، تقارير معلوماتية، تقرير شهري، السنة الخامسة، العدد (٥٧)، سبتمبر ٢٠١١.
- مقدم وهبه، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسئولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، ٢٠١٣/٢٠١٤.
- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع (الاتجاهات والقضايا الراهنة)، منشورات الأمم المتحدة، رقم الوثيقة: UNCTAD/2003/7، ٢٠٠٣.
- د. ايهاب محمد يونس، دور الدولة والمسئولية الاجتماعية للشركات، المجلة المصرية للدراسات التجارية، مجلد ٣٤، ٢٠١٠.
- حسين عبدالمطلب الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للشركات التحديات والأفاق من أجل التنمية في الدول العربية، مجلة الكويت الاقتصادية، الكويت، مجلد ١٦، العدد الثالث والعشرون، ٢٠١٢.
- د.إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف ، إقتصاد المعرفة والاستثمار في رأس المال البشرى – دراسة تحليلية مع التطبيق على مصر، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ،

.٢٠١٧

منيرة سلامي وسنيقرة رفيقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة مقارنة بين مؤسسة إيلاف ترين، الضياء وليند غاز بولاتين ورقلة، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الأول: "حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة"، ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٣.

د. نهال المغربي، و د. ياسمين فؤاد، المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المركز المصري للدراسات الاقتصادية، رقم الورقة (١٣٨)، سبتمبر ٢٠٠٨.

الموقع الإلكتروني لبنك مصر على الانترنت على الرابط التالي:

www.banquemisr.com/ar.

الموقع الإلكتروني للبنك التجاري الدولي:

<https://www.cibfoundationegypt.org/index.Arb.html>.

برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها شركة فودافون مصر في مجالات متعددة، أبرزها المجال الصحي والتعليمي والسكني. راجع الموقع التالي:

www.vodafone.com.eg/vodafoneportaleweb/ar/p60027791006

9903263.

د. إبراهيم عبدالله عبد الرؤوف، تأثير تحرير الخدمات المصرفية على التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مع التطبيق على جمهورية مصر العربية، دار رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، مصر ٢٠١١.

د. عبد المجيد قدي، مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية دراسة تحليلية تقييمية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٥.

مركز الإنتاج الإعلامي بجامعة الملك عبد العزيز، دور التنمية المستدامة في الوطن العربي- بين الواقع والمأمول، الإصدار الحادي عشر، مجلة نحو مجتمع معرفي، جدة، مكتبة فهد الوطنية.

د. مراد ناصر، "التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر"، مجلة التواصل، العدد ٢٦، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، ٢٠١٠.

مركز المصري لدراسات السياسة العامة، دراسة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر. على الرابط التالي:

ecpps.org/attachments/article/459/pdf.

نورا محمد عماد الدين، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، دراسة تطبيقية، مركز المديرين المصري، ٢٠١٠.

منيرة سلامي وسنيقرة رفيقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة مقارنة بين مؤسسة إيلاف ترين، الضياء وليند غاز بولاتين ورقلة، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الأول: "حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة"، ٢٥-٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٣.

د. نهال المغربي، و د. ياسمين فواد، المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المركز المصري للدراسات الاقتصادية، رقم الورقة (١٣٨)، سبتمبر ٢٠٠٨.

حسين عبدالمطلب الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية، مجلة الكويت الاقتصادية، العدد الثالث والعشرون، السنة السادسة عشرة، ٢٠١٢.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

Lu Ai-guo, The impact of transition to the market economy on welfare changes: Lessons from the experience of Asian transitional Economies, institute of the world economics and politics, Chinese academy of social sciences, world economy, number, available at: <http://www.iwep.org.cn/>.

Oyewole Simon and Daniel omojowo, sustainable development and corporate social responsibility in sub-Saharan Africa: Evidence from industries in Cameroon, Economies 2016, available at: www.Mdpi.com/journal/economies.

World Bank; “Opportunities and options for governments to promote corporate social Responsibility in Europe and central Asia: Evidence Bulgaria, Croatia and Romania, WP, March 2005.

David crowther and Guler Aras, Corporate Social responsibility, Download Free books at BookBoon. Com, 2008, p.10. available at: Mdos.si/files/defining-corporat-social-responsibility.pdf.

Charlotte Osterman, Why Companies engage in Csr, Lund University, School of Economics and Management, January 2014, p.p. 9:14 Lup.Lup.lu.Se/luur/download?Func/

RHYS tenkins, Globalization, Corporate Responsibility and poverty, international Affairs, 2005, available at: earthmind.net/fdi/misc/ia-glbalisation-CSR-proverty.pdf.

United Nations, Rio Declaration on Environment and Development 1992, available at: www.jus.uio.no/im/enviromental.development.rio.declaration.1992/portaint.a4.pdf

Ray Broomhill, Corporate Social responsibility: Key issues and debates, Dunstan paper No.1, 2007, available at: www.dunstan.org.au/resources/publications/Dunstan_papers_No_2007.pdf.

Ezekiel S. Asemah, Ruth A. Okpanachi and Leo N. Edegoh, Business Advantages of corporate social responsibility practice: A critical Review, New media and Mass communication, vol. 18, 2013. available at: www.iiste.org.

Maimunah Ismail, Corporate social responsibility and it's Role in Community Development: an international perspective,

the journal of international social research, volume 2/9, 2009. available at: www.Sosalarastirmalar.com/cit2/sayig.pdf/ismail Maimunah.pdf.

Carol A.Till, Corporate social responsibility research: The importance of context, international journal of Corporate social responsibility, July 2016, p.p 1:5. available at:

https://Jcsr.springeropen.com/articles/10.1186/450991_016_0003_7.

Corinne Gendron, Le development durable comme compromise, publications de l'université, Québec, 2006.

Pcsu: privatization coordination support unit, The results and impacts of Egypt's privatization program, special study, united states Agency for international development, August 2002. available at: www1.aucegypt.edu/src/wsite1/pdfs/results/20%impact 20%. Pdf.

Ashraf Shamseldin, Strengthening corporate social responsibility in the Men Region-case of Egypt. Al Urdum Al jaded research center, January 2005. available at: www.ecrc.eg.

UNDP: Human Development Report 2005, available at: hdr.undp.org/sites/default/

[Files/reports/266/hdr05_compelet.pdf.](#)

Ezekiel S. Asemah, Ruth A. Okpanachi and Leo N. Edegoh, Business Advantages of corporate social responsibility practice: A critical Review, New media and Mass communication, vol. 18, 2013. available at: www.iiste.org.

John F.Kenedy, The Role of the private sector in expanding economic opportunity through collaborative action, Harvard University, international Business leaders forum international finance corporation, October 2007. available at: <https://www.hks.harvard.edu>.

United Nation, Human Development Report 2004, New York, U.S.A, 2004.

Drusilla K.Brown and others, The effects of multinational production on wages and working conditions in developing countries, university of Chicago press, February 2004.

Jephias Matunhu, Poverty and Corporate Social Responsibility in Africa: a critical assessment, international of open distance learning, volume 1., Number 2, 2011. available at: www.Lis.Zou.ac.Zw.

Jephias Matunhu, Poverty and Corporate Social Responsibility in Africa: a critical Assessment, Zimbabwe international

journal of open ^ Distance learning international research
conference edition . available at: www.lis.zou.ac.zw.

Phys Jenkins, Globalization, Corporate Social Responsibility
and Poverty, journal Affairs, 2005, available at:
earthmind.net/fdi/misc/ia_glablisation_csr_poverty.pdf.

Victoria Mensah, The Role of Corporate Social Responsibility
on sustainable development: A case study of the mining
community in the obuasi municipality, Master Thesis,
University of Agader, June 2009, p.60. available at:
<https://brage.bibsys.no/xmlui/bitstream/handle>.

Tomas p. Lyon and john W. Maxwell, Corporate Social
Responsibility and The environment: A Theoretical
perspective, Review of Environmental Economics and
policy Advance Access published, July 11, 2008.

Yuvraj D. Patil, Corporate Social Responsibility towards
Environmental Management, Author presented this paper
on 11012 Feb, 2014, in the international conference on
low, Society and sustainable development: Problems and
prospects, Nirma university, 2014, p.8 available at:
<https://ssrn.com/abstract>.

Christian Perez, Schooling Levels and the growth of the four Asian tigers, April 2, 2010, p.14. available at: <https://OCW.mit.edu>.

European Commission, National Sheets on Education Budgets in Europe, 2015. available at: [https://webgate.ec.europa.eu/FPFIS/Mwikis/eurydice/image/8/8f/194 EN.pdf](https://webgate.ec.europa.eu/FPFIS/Mwikis/eurydice/image/8/8f/194_EN.pdf).

Gresi Sanje Dahan and isil Senol, Corporate Social Responsibility in Higher Education institution: instanbul Bilgi-university case, American international journal of Contemporary research, Vol.2 No3, March 2012, available at: [www.aijcrnet.com/journals/No 2 No 3 March 2012/10.pdf](http://www.aijcrnet.com/journals/No_2_No_3_March_2012/10.pdf),

Beiting cheng, Ioannis Loonou and George Serafeim, Corporate Social Responsibility and Access to Finance, Digital Access to scholarship at Harvard, 2016. available at: <https://dash.harvard.edu>.

Dima Jamali, Mohammed Hallal and Hanin Abdallah, Corporate governance and Corporate Social Responsibility : evidence from the healthcare sector,

corporate governance, Voll0 No.5, 2010, available at:
<https://www.aub.edu.lb>.

Weil T.P., Governance in a period of strategic change in us
healthcare, international journal of health planning and
management, vol 18, 2003

Eeckloo, K., Van Herck, G. Van Hulle, C. and Vleugels, A.,
“From corporate governance to hospital governance:
authority, transparency and accountability of Belgian non-
profit hospitals’ board and management”, Health Policy,
Vol. 68, 2004.